

## 6 شرح لامية شيخ الإسلام ابن تيمية الشيخ د عمر العيد

عمر العيد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد. قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى قال يا سائلي عن مذهبتي وعقيدتي رزق الهدى من للهداية يسأل. اسمع كلام محقق - 00:00:00 في قوله لا ينثني عنه ولا يتبدل. حب الصحابة كلهم لي مذهب ومودة القرب وبها اتوسل. بسم الله الرحمن الرحيم. وصلى الله وسلم وببارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. يقول - 00:00:20

الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى اسمع كلام محقق في قوله لا ينثني عنه ولا يتبدل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى قال اسمع كلام محقق في قوله السمع هنا يراد - 00:00:40

على ظاهره ويقصد شيخ الاسلام رحمة الله تعالى انه ينبغي لك الانصات والاصغاء لما ساقول عن عقيدة وعن مذهبي. ولان فائدة السمع هو العمل بالسموع. فمن سمع الحق ولم اعمل به فهو والذى لا يسمع سوا لا فرق بينهما. وكم من الناس يسمعون ولكنهم كانوا لا يسمعون كما - 00:01:00

ذلك. وسبحان الله رب الله على سماع الذي يؤدي الى الامتثال والعمل على قضية سماع الحسي وهو سماع الاذن. وهذا الحكم في الجملة. ولهذا سبحان الله من لا يسمع ساماً كلياً - 00:01:30

اطلاقاً يصعب عليه ان يفهم وان يعلم. وكانت حاسة السمع من اعظم الوسائل لايصال المعلومات للانسان. ولا ان يفقد الانسان سمعه. ولان يفقد الانسان بصره خير له من ان يفقد سمعه - 00:01:50

ولهذا كم نجد من علمائنا من فقدوا البصر ولكنهم بزوا على سائر الناس كلهم. ولكن لا نجد من العلماء من فقدوا السمع وتميزوا على سائر الناس. قد يطلق السمع ويراد به غير ظاهره. وإنما - 00:02:10

وهو كنایة عن الانتفاع بالسموع. ولهذا ذكر الله سبحانه وتعالى في كتابه ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون. وهذا تشبيه للكفار فان الكفار لا سمع لهم - 00:02:30

مع انه يسمع ومع انه يبصر ومع انه يتكلم. ولما وصفوا بهذا الوصف؟ هذا كنایة عن عدم ارتفاعهم بما جاءتهم من الآيات والنذر. واصبح كمن لم يستفد شيئاً. ولذلك هذه الآية - 00:02:50

قاهرها ان الدابة الصماء البكماء تعتبر اخس الدواب كلها. ولهذا شبهوا الصمد في عدم الانتفاع بما سمعوا به لانه مما يكفي يعني ينبغي للمسلم اذا سمع شيئاً عرف - 00:03:10

له ان ينقاد اليه وان يعلم. وشبهوا بالبكم من باب بناء على انقطاع الحجة في المناقشة في العجز عن رد الحق الذي وصل اليهم. وهو مما جاءهم من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال - 00:03:30

ربنا سبحانه وتعالى ولو علم الله فيهم خيراً لسمعه. ولو اسمعهم لتلوا وهم معرضون. مع انهم عندهم اذان يسمعون العلماء يقوله الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن قصد هنا ولو علم الله فيهم خيراً لاسمعهم يعني ان قلوبهم لا تستفيد من الآيات - 00:03:50

ولا مما جاءهم عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم. ولهذا الله يقول وما تغنى الآيات والنذر عن قوم لا يؤمّنون جاء المؤلف رحمة الله لما قال اسمع ولم جاء هنا الامر بقضية للصاحب ان يسمع قالوا ان هذا من الاساليب - 00:04:10

التشويق لما يراد ان يقال بعد هذه الكلمة. اليس هو سأله عن عقيدته وعن مذهبته؟ ودعا له ان يرزق الهدایة قال له اسمع من باب تنبيه الانسان مثل ما اقول ايها الاخوة اسمعوا ما سيقول لكم ومعلوم ان - 00:04:30

ما جلست الا لتسمعوا اصلا. فلماذا جئت اسمع من باب جذب قلب السامع ومن باب تهيئته لما سيلقى اليه وهذا اسلوب من الاساليب  
التي تستعمل في لغة العرب. يقول شيخ الاسلام رحمه الله اسمع مقالة - 00:04:50

اسمع كلام محقق في قوله. قال اهل اللغة الكلام هو ما تركت ما تركب من كلمتين فاكثر ما تركب من كلمتين فاكثر قالوا وله معنى  
مفید مستقل. هذا في اللغة ما تركب من كلمتين - 00:05:10

اكثر وله معنى مفید اه مستقل. قد يتركب الكلام من كلمتين لكن لا يفيد شيئا ولا يسمى كلاما وانما يسميه اهل اللغة يسمونه القول  
كما سيأتي الكلام ذلك. والكلام يتركب من كلمتين واصل - 00:05:30

كلمة قالوا والكلمة ثلاثة اقسام اسم و فعل وحرف. ومنها يتركب الكلام ويتركب القول. في قول قال في لسان العرب القول هو الكلام  
على الترتيب وهو كل يعني القول كل لفظ - 00:05:50

قال به اللسان تماما كان او ناقصا. مثل الكلام الان اللي عندنا التام ويدلنا بهذا الكلام ما قاله صاحب اللسان ان القول اعم من الكلام.  
الكلام المفید قام زيد. هذا الكلام مفید ركب من كلمتين وله معنى مفید - 00:06:10

اما قضية قضية القول فهو كلمتين فيها تناقض. وهي لغة يعني تعتبر تركبت من كلام اللغة مثل قام صار لو جئنا تركيبا لهذا ما  
مستقل. تم شيئا عنده. ويعتبر هذه لا تفید شيئا هذه الكلمة - 00:06:30

وانما جاء في كل في كتب النحو قالوا ان تعريف القول كل لفظ نطق به الانسان سواء كان اه لفظا مركبا او لفظا مفردا. وسواء كان  
مفیدا او غير مفید. ويعني بالقول الالفاظ المفردة التي - 00:06:50

ينبني منها الكلام. نبه هنا تنبیه يقول بعض اهل اللغة ان القول يطلق في الخير والشر. بخلاف القيل لأن الرسول صلى الله عليه وسلم  
كره لكم قيل وقال بعضهم قال ان القيل في الشر وحده فقط. اما القول - 00:07:10

قد يكون في الخير وفي الشر. القول له اطلاقات متعددة. ومن اطلاقاته المسائل الاعتقادية هذا تجد العلماء رحمهم الله تعالى يقولون  
وهذا قول المعتزلة وهذا قول الخوارج دل على ان هذا هو معتقد المعتزلة - 00:07:30

او معتقد الخوارج. وقد يطلق ويراد به الرأي. يراد به الرأي كما يقال هذا قول ابي حنيفة رحمه الله تعالى يعني هذا رأي لابي حنيفة  
رحمه الله تعالى. هذا فيما يتعلق البيت الثاني. قول المؤلف رحمه - 00:07:50

في في مسألة اسمع كلام محقق في قوله المحقق قال في اللسان احافت الشيء اي اوجبته حق عنده الخبر اي صح. وحق قوله  
وظنه تحقيقا اي صدق. والمقصود عندنا وكلام محقق - 00:08:10

اي رشيد كلام محقق اي رصين. قالوا ويصل الانسان الى مرتبة التحقيق بحيث لا يعتريه شك ولا تردد ولا رجوع عما اعتقاده. يعني  
 يصل الانسان الى مرتبة التحقيق حين لا يعتريه شك ولا رجوع ولا تردد - 00:08:30

فيما اعتقاده ابدا. وهذا يؤخذ من معنى محقق. يعني ان هذا الكلام موثق ويقين وجزم فيه لا تردد ابدا وشيخ الاسلام اذ يعرض  
عقيدته ليس عنده تردد رحمه الله تعالى في مسألة الاعتقاد. بل هو جازم به حق الجزم - 00:08:50

ولعلنا ننبه هنا تنبیه لها طيفا. عند قوله كلام محقق لا ينثني عنه ولا يتبدل. عندنا الان في يقول العلماء رحمهم الله تعالى ان اهل  
البدع دائما ما يتقبلون عن مذاهبهم - 00:09:10

ولعل هذا ينطبق على اهل الكلام والنظر. ولقد اتفق سلف الامة رحمهم الله تعالى على النهي عن الجدال والخصومات على منهج اهل  
الكلام والبدع. خاصة فيما يتعلق باسماء الله وصفاته - 00:09:30

نهوا عن الزجر في ذلك اشد النهي. ولعل السبب في ذلك ان اهل الكلام والنظر سرعان ما يتقبلون يمنة ويسرة فلا ينضبط في  
معتقداتهم. ومن الامثلة على ذلك كثير نجد مثلا بسيطا الامام ابو الحسن الاشعري رحمه الله. قالوا - 00:09:50

انه كان ربيبا عند احد عند القاضي عبدالجبار الهمданى وكان ربيبا عنده رباه على اعتزال اربعين سنة. ثم قيظ الله له ان اضاء الله  
قلبه. وكانت النتيجة رجع عن مذهب الاعتزال ورد - 00:10:10

عليهم ردا قويا. وغير مذهبة. قالوا انه غير مذهبة الى الكذابية. ثم بعد فترة انتقل كتب كتابه الابانة عن اصول الديانة. واعلن فيه

رجوعه عن معتقد اهل الكلام كله. وقال انه في باب - 00:10:30

الاسماء والصفات يسير على عقيدة الامام احمد رحمة الله ورضي عنه. واعتبر الامام احمد مرجعا لكل او رمزا لاهل السنة والجماعة دائماً يعتمدون عليه. ويُفخر الانسان بان كان على عقيدة الامام احمد. يقول شيخ - 00:10:50

اسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى. ناقلا عن يحيى بن عمار العلوم خمسة. العلم الاول قال علم هو حياته الدنيا يعني بمعنى انه لا تتم حياة العبد الا به. قال وهو التوحيد وهو علم التوحيد. ولا شك بان علم التوحيد - 00:11:10

هو الحياة الحقيقية. ولا يمكن ان يوصف الانسان بالحياة الحقيقة حتى يوجد الله تعالى. والله قد قاله في كتابه اولمن كان ميتا فاحببناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. ان الحياة الحقيقة هي بعلم التوحيد. العلم الثاني قال هو - 00:11:30

الغذاء او يسمى غذاء الدين. قالوا وهو علم التذكير ويقصد به التذكير بمعاني القرآن والحديث وهذا يرمز له في طلب العلم. انت عرفت توحيد الله تعالى فانطلق لطلب العلم. واذا طلبت العلم - 00:11:50

فانك تتغنى وتتنمي الدين الذي عندك. العلم الثاني قالوا هو علم دواء الدين الدواء هنا يقصد به قالوا هو علم الفتوى. فان الانسان تنزل به نازلة. ويحتاج الى ان تكتشف عنه بسؤال - 00:12:10

او باشكال يمر عليه او غيره ويكون هذا العلم دواء له. ومعالجا لهذا الدواء. مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم انما العي السؤال او كما روی عنه صلى الله عليه وسلم. العلم الآخر وهو علم داء. الاول دواء - 00:12:30

والثاني داء. ولعل هذا كنایة عن المرض الذي يصيب الانسان بسبب طلبه لهذا العلم. قالوا وهو علم الكلام الذي نحذر عنه وحذر عنه سلف الامة. وعلم الكلام المحدث لا شك بان الانسان اذا خاض في علم الكلام انحرف عن دين الله - 00:12:50

ولم يهتدى لصواب ابدا. قالوا والعلم الخامس هو علم هلاك الدين. قالوا وهو علم المتعلق بالسحر ونحوه كمن يتعلم العلوم الباطنية وغيرهم من طوائف البدع ولا شك بان الانسان اذا تعلم هذه العلوم هلاك - 00:13:10

لك في دينه ولم يستفدى شيئا. كأنه اضع وان صلى وصام وان عمل العبادات كلها فما يستفيد شيئا. لقد ورد عن سلفنا رضي الله عنهم وارضاهم ذم اهل الكلام. وممن ورد ذم عنه كبار ائمة السلف كالامام ما لك - 00:13:30

الله تعالى ورضي عنه. فقد قال ايهاكم والبدع. قيل يا ابا عبد الله ما البدع؟ قال اهل البدع الذين يتكلمون في اسماء الله وصفاته وكلامه وقدرته ولا يسكنون عما سكت عنه الصحابة والتبعون لهم باحسان. ليس مقصوده ان - 00:13:50

لا نتكلم ولا نوضح تلك العقيدة. وإنما المقصود هو السؤال عن الكيفيات. وهي التي قال فيها الامام ما لك الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. دل على ان اهل الكلام والنظر يبحثون عن هذه الامور ويتعمقون فيها مما يكون - 00:14:10

لانحرافهم وزيفهم عما كان عليه اصحاب رسوله صلى الله عليه وسلم. لقد روی عبد الرحمن بن مهدي رحمة الله عن الامام لو كان الكلام يعني علم الكلام علماً لتتكلم فيه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتبعون لهم. كما - 00:14:30

في الاحكام وفي الشرائع ولكنه باطل دل على باطل. دل على انه تركه الصحابة والتبعون لانه باطل لا يستفاد منه. ولقد سئل الامام سفيان الثوري رحمة الله عن علم الكلام فقال دع الباطل. اين انت من الحق؟ اتبعوا - 00:14:50

ودع البدعة وقال وجدت الامر يعني الامر في الاتباع وقال عليكم اه بما عليه والنساء في البيوت والصبيان في الكتاب من الاقرار والعمل. يعني خذ بعقيدة هؤلاء النساء الصبيان وغيرهم السبب لانهم اخذوا من المنبع ولهذا كم من ائمة اهل الكلام كما سينأتنا نقل عن الامام - 00:15:10

ابو المعاني الجوني وغيره انه وكذلك سينأي الفخر الرازبي انه كان يقول وانا اموت على عقائد عجائزي يتمنى ان يموت على عقيدة امه. دل على انها عقيدة فطرية. وسيأني بالامثلة على ذلك. يقول الامام الشافعي - 00:15:40

رحمه الله تعالى لان يبتلى المرء بما نهى الله عنه يعني من السرقة والزنا وغيره خلا الشرك خير له من ان يبتلى بعلم الكلام. خير له من ان يبتلى بعلم الكلام. ويقول الحسن ابن الصباح سمعت الشافعي يقول حكمي في اهل الكلام ان يضرب - 00:16:00

بالجليد والنعال ويطاف بهم في الأسواق ويقال له هذا جزء من اعرض عن من ترك الكتاب والسنة وأخذ الكلام. من الذين ندموا الإمام الفخر الرازي. ويعتبر الإمام الفخر الرازي من كبار أئمة أهل الكلام. وخير ما يدل على شيء - 00:16:20

على يعني بطلان شيء أصحابه. فإذا ندم أصحاب أهل الكلام والfilosofie وغيرهم ورجعوا عن المذاهب الباطلة. ثم جاءوا يحذرون

أخذنا في أقوالهم وقلنا إن أقوالهم حجة. يقول الإمام الفخر الرازي وهو لقائل أني أتمنى أن أموت على - 00:16:40

قائدي أو على عقيدة عجائز نيسابور قال في إه كلام له وفي شعر له نهاية اقدام العقول عقال وأكثر سعي العالمين ضلال وارواحنا في

وحشة من جسومنا وحاصل دنيانا أدى ووبال ولم تستفد من بحثنا طول عمرنا سواء - 00:17:00

قيل وقالوا يعني ما جمعنا شيئاً نستفيد منه وإنما فإن قالوا كذا وإن قالوا كذا إنما قال كلاماً نفيساً لقد تأملت الطرق

الكلامية والمناهج الفلسفية. فما رأيتها تشفي غليلاً. ولا فما رأيتها تشفي عليلاً ولا - 00:17:20

قليلاً ورأيت أقرب الطرق طريقة القرآن. أقرأ في الآيات الرحمن على العرش استوى. إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح وأقرأ في

النفي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ولا يحيطون بشيء من علمه ثم قال ومن جرب مثل تجربتي - 00:17:40

عرف مثل معرفته. دل على أنه تورط بهذه العلوم وبعد ذلك رجع إلى ما كان عليه أو كان رجع إلى ما كان عليه وكما يرغب من حرص

على الكتاب والسنة. سئل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى عن قضية المنطق وغيره - 00:18:00

سلم عليهم وهو علم أهل الكلام وغيره فقال إن كل أكثر ما فيه مما ورد آآ الفطر السليمة آآ تستقل به ولا يحتاج إليه وقال رحمة الله

كلاماً طيفاً هنا. قال إن البليد لا ينتفع من علم الكلام. وإن الذكي لا يحتاج إليه أصلاً. فإذا ما فائدة هذا - 00:18:20

إذا كان البليد ما ينتفع به والذكي لا لا يحتاج إليه ثم قال ومضرته على من لم يكن خبيراً بعلوم الأنبياء عليهم الصلاة السلام أكثر من

منفعة هذا العلم. فإن فيه قواعد باطلة لا تبني على إه لا تبني لا على عقل صريح ولا - 00:18:40

مأخوذة من نص صحيح ولها وقف شيخ الإسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى وقوفات في تعلم علم الكلام وغيرها تكلم الإمام أبو حامد

الغزالى إه رحمة الله وعفا عنه في حكم تعلم علم الكلام في مقدمة كتابه أحياء علوم الدين وإن كان هذا الكتاب - 00:19:00

عليه ملاحظات عديدة فيه اختلاء فيه دعوة إلى التصوف وفيه آآ نشر اشعريته وفيه تصوف يعني يتقدّر منه النفس احاديث كثيرة

ظعيفة بل موضوعة ومكذوبة ذكر الحكم وذكر خلاف الناس فيه فمنهم من قال إنه واجب ومنهم من قال فرضاً كفائي ومنهم من قال

إنه - 00:19:20

يستحب ومنهم من قال إنه محرّم وهو قول جمهور السلف في تعلم علم الكلام. والعجب نجد من اللطائف هنا إن كثير من آآ الجامعات

في بلدان العالم الإسلامي يسمون علم التوحيد علم الكلام. وهذه التسمية ليست بصحيحة - 00:19:40

بل هي باطلة. والسبب لأننا نجد سلفنا رحمهم الله تعالى إه تكلموا على علم الكلام ذاتين له ولم يذكروه من باب المدح وما يذكر للناس

من العقائد ليست إه وخاصة ما كان موافقاً لكتاب والسنة. والا فإن أكثر البلدان تدرس عقائد الشاعرة او عقائد - 00:20:00

ما تريده وبعضها قد تعرض العقائد عرضاً مجملأ تعرّض أو تعرّضها عرضاً تخير الطالب فيما يشاء مما يختار سواء خذوا عقبة معتزلة

او اشاعرة او ما تريده او يأخذ عقيدة سلفية يجعلون له حرية الاختيار وهذا الكلام ليس بـ صحيح. اختلاف العلماء - 00:20:20

كما سمي علم الكلام بعلم الكلام. وإن كانت تسميتهم هنا ربطة له بقضية ان التوحيد هو علم الكلام. فمنهم من قال إنك كثير من الكتب

التي كتبت في مسائل الاعتقاد تذكر في مقدمة كلامها على اي جزئية من جزئيات العقيدة الكلام في رؤية الله الكلام على - 00:20:40

نزول الله الكلام على الجنة الكلام على النار. قالوا فكان يصدر بكلمة الكلام لهذا سمي هذا العلم بعلم الكلام. من العلماء من قال إن

السبب في تسميته لأن أكبر قضية وقع فيها النزاع والخلاف. وتعتبر من أوائل ما حدث مسألة كلام الله تعالى. وحدث النزاع فيها كثيراً

- 00:21:00

ومن العلماء من قال إن علم العقائد يرتبط لا يمكن تبيينه للناس إلا بالكلام وليس علمًا سلوكياً عملياً بحيث مثل الصلاة ومثل الحج إه

كما كان النبي يقول خذوا عني مناسككم ولا غيره وإنما كان يعرضها على الناس بلسانه صلى الله عليه وسلم ويوضحها لهم في - 00:21:20



وصحبه وسحاب وصحبة. ولها في في اللغة العربية معان متعددة. تدور كلها على الملازمة والانقياد ولهذا تقول هذا صاحب لي يعني ملازم. وينقاد لي. اذا كان لك صاحبا صادقا فاذا قلت له سندذهب الى مكان كذا ما - 00:27:20

يعني بمعنى ان بينك وبينه علاقة ومحبة ومودة توجب لك توجب لك معه الملازمة والانقياد. يقول في مفرداته الصاحب الملازم انسانا كانا انسانا كان او حيوانا او مكانا اوم زمانا قد تصاحب هذا صاحب لك سواء كان مكان او انسان او حيوان او زمان. ولهذا يقول الله تعالى اذ - 00:27:40

يقول لصاحب لا تحزن ان الله معنا. ام حسبت ان اصحاب الكهف لانهم لازموا المكان وسموا اصحابا لهم ولذلك قال الله اصحاب الجنة دل على انه في مكان وسموا اصحابا لها. ونسأل الله ان تكون من اصحابها. والصحابي قال - 00:28:10

منسوب الى الصحابة قال في الراغب في مفرداته والصاحب في العرف يعني في عرف الناس هو من قالت صحبته وكثرت ملازمته. من طالت صحبته وكثرت ملازمته. تعريف الصحابي عند المحدثين - 00:28:30

يقول الامام البخاري رحمه الله تعالى ورضي عنه في في صحيحه الصحابي هو من صحب النبي صلى الله عليه وسلم او رأاه من المسلمين. فهو من اصحابه. من صحب النبي صلى الله عليه وسلم او رأاه من المسلمين فهو من اصحابه. يقول الامام احمد - 00:28:50

رحمه الله ورضي عنه اه في الصحابي انه يطلق على من صحب النبي صلى الله عليه وسلم سنة او شهرا او يوما او ساعة او رأاه مجرد رؤية فهو من اصحابه. ولعل من الامثلة الذين رأوه مجرد رؤية الذين حجوا مع النبي صلى الله - 00:29:10

عليه وسلم في حجة الوداع. لما علم الصحابة بان الرسول صلى الله عليه وسلم اه سيخج واذن في الناس بان محمد صلى الله عليه وسلم سيخج هذا العام قدمت الجزيرة كلها من احد يستطيع ان يأتي الى محمد صلى الله عليه وسلم رجلا او راكبا يعني ماشيا على رجليه او - 00:29:30

راكبا الا وفد. كله حرصا منهم بالتأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم. فمن الصحابة من لم يكن الا رأاه مرة واحدة صلى الله عليه وسلم ومع ذلك يسمى هذا صحابي. رضي الله عنه وارضاه. الامام الحافظ بن حجر في مقدمة كتابه الاصادية - 00:29:50

ذكر اصح التعريف في هذا الامر قال واضح ما وقفت عليه في تعريف الصحابي انه من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به قال ومات على الاسلام - 00:30:10

مات على الاسلام لئلا يكون لقي النبي صلى الله عليه وسلم ومات على الكفر كمثل بعض من الذين اسلموا ثم ادعوا النبوة وقتلوا مرتدين او الذين حجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم ارتدوا بعده فلا نقول هذا صحابي. قال فيدخل فيه من طالت مجالسته له - 00:30:30

او قصرت ويدخل فيه كذلك. من روی عن النبي صلى الله عليه وسلم او لم يروي عنه ويدخل فيه كذلك من غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم او لم يغزو معه صلى الله عليه وسلم ويدخل فيه من رأاه رؤية بصرية او لم يره ببصره. عبد الله - 00:30:50

ابن ام مكتوم ما رأى النبي صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك يسمى صحابي رضي الله عنه وارضاه. قال ولو لم يجالس يعني رأاه ببصره ولو لم يجالسه او من لم يره لعارض كالعمي. هذا التعريف لا شك انه هو اصح التعريف. وهو - 00:31:10

والذي آرجحه كما ذكرنا في التعريف السابق الامام البخاري وهو تعريف الامام احمد شيخه الامام بن حنبل رحمه الله تعالى. هذا التعريف او هذا التعريف عند المحدثين رحمهم الله تعالى. وسبحان الله اهل اصول الفقه جاءوا بتعريف - 00:31:30

وان كانا نقول المحدثون ادرى بالتعريف من الاصول. عند اهل الاصول قالوا ان تعريف الصحابي كل من طالت صحبته اخذوا طالت الاول ما قالوا طالت اصلا. ويكفي مجرد الرؤية. من طالت صحبته مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:50

متبعا اياته. وذكروا والاصح عدم تحديد الطول. بعض العلماء قال ستة اشهر وقيل سنة وقيل لابد ان يغزو مع الرسول صلى الله عليه وسلم بعضهم قال لابد ان يروي عنه والا اذا لم يروي عنه لا يسمى صحابي ولكن لا عبرة بما قاله هؤلاء. ولهذا يقال قالوا هم - 00:32:10

ولا يوصف اه من جالس عالما ساعة بانه من اصحابه. شخص جلس مع شخص لمجرد درس او كلمة او افتى او غيره لا يسمى من اصل قال القاضي عياض رحمة الله نقلنا عن الواقدين انه يشترط الواقع شرط ان يكون بالغا ولكن هذا - 00:32:30

ضعيف وليس بصعيف لخروج كثير من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الصغار الذين شاهدوه ورأوا ما يسمونه صحابة وهذا قول كما قال الحافظ ابن حجر انه قول شاذ. اه يقول الامام العراقي رحمة الله انه روی عن ابن المسيب لا يعد صحابيا - 00:32:50  
الا من اقام مع النبي صلى الله عليه وسلم سنة او سنتين او غزى معه غزوة او غزوتين ولا شك بان قول ابن مسيب هنا ضعيف لا يصح سنه عنه - 00:33:10

لأنه نقل نقاً عن الواقع. طيب عندنا سؤال هنا لما قال المؤلف رحمة الله حب الصحابة كلهم لي مذهبها. اتسير سألاً للباحثة واقول نريد جواباً منه. لماذا بدأ شيخ الاسلام ابن تيمية بقضية الصحابة ولم يبدأ بقضية التوحيد. لماذا - 00:33:20  
بدأ شيخ الاسلام بقضية الصحابة ولم يبدأ بقضية التوحيد. دعنا نسمع من الاخير هو العادة يصير النعاس والنوم ورا. طيب نعم لأن الصحابة وهم الذين بدأوا الشر او بينوا الشرع لا بعد في معنى. انا اذكر امررين وان كان هناك شيئاً زائداً تعطوني اياد. نقول الامر الاول - 00:33:40

ان قضية الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم هي من اول القضايا وقع الخلاف فيها. فهي حدثت في عهد عثمان والقدر في في عثمان رضي الله عنه وارضاهم فهي تعتبر من اول المسائل العقدية التي حدث الانحراف فيها. ولهذا ركز عليه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله - 00:34:00

وتعالى ورضي عنه بياناً بانها ان هذه للبد ان آآ يهتم بها. الامر الثاني لان رضي الله عنهم وارضاهم هم الذين نقلوا لنا مسائل العقيدة وقاعدة اذا قدر في النقال قدر فيما نقلوه - 00:34:20

اذا قلت لشخص انك لا تصدق في حديثك تلقائي ما اقبل منه شيئاً. اذا قدرت في النقال قدرت فيما نقله اليها ولهذا بين شيخ الاسلام ابن تيمية كتأسيس القاعدة. وان المنهج انت نحب الصحابة ونأخذ كل ما - 00:34:40

روح عن النبي صلى الله عليه وسلم وبل نقول سبب ثالث ان الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم من اراد ان يأخذ المنهج فليس على نهج اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فليأخذ بنهج اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. الشارح رحمة الله تعالى - 00:35:00

وهو المرداوي ذكر ان سبب بدأة شيخ الاسلام رحمه الله بقضية الصحابة قال لان قضية الصحابة مما وسائل الاعتقاد وانها اجتماعية بين اهل السنة والجماعة. قال والقرآن والسنة مملوءان من الثناء عليهم. ولذا بدأ بها مصراً. ولكن - 00:35:20

الايام الذي ذكرناه ان مسألة الصحابة رضي الله عنهم القدر فيهم قدر في الدين ان مسألة الصحابة والقدر في اصحاب رسول الله من اوائل المسائل العقدية هي التي حدث فيها الانحراف ثم ليبين الامر الثالث ان شيخ الاسلام اراد ان يبين رحمة الله ان الواجب علينا ان نحب الصحابة وان نأخذ بمعتقد - 00:35:40

وبمنهجهم اه رضي الله عنهم وارضاهم فهم الذين يؤخذ عنهم الاعتقاد ويؤخذ عنهم فهم الكتاب والسنة دون غيرهم فيه اضافة لما ذكرت هي ثلاثة اسباب نعم هي ما ذكرناها ذكرنا هذه القدر في النقال تلقائياً قدر في المنقول لكن اذا - 00:36:00

نعم. اذا ربطنا منهجهم واحد. نعم. هذه تبيين عام نعم الاخير ببس نختم به. ما سمعت. وقوع ما هو بواضح الربط هنا. نعم. لوقوع خلاف هذه العقيدة في هذا الزمان. زمن شيخ الاسلام. واما ان يكون - 00:36:20

يعني اللي ما يعلم من حال هذا الرجل. له ما ربط بحال الشخص ويعطي منهجه لان القاعدة عندنا السلف رحمهم الله تعالى كما ذكرنا سابقاً تأليفهم للكتب قد يكون رد على طائفه معينة قد يكون معالجة لكنه الان شيخ الاسلام ما اعطى علاجاً وقتياً لانه يقول يا سائل عن مذهبى - 00:36:40

عقيدتي هل عقيدة شيخ الاسلام يعالج بها هذا الشخص ام عقيدته يعطي منهجاً عاماً لاهل السنة على وجه العموم؟ يعطي منهجه عام لاهل السنة على وجه العموم طيب عندنا مسألة حب الصحابة قال كلهم جاء بلفظ الكل وقد شيخ الاسلام رحمة الله تعالى ان يرد

بعض الطوائف المنحرفة التي تحب بعض الصحابة دون بعض. فطوائف كما سيأتيها لكن سأذكر يعني قبل ان انطلق الطوائف طائفة كفرت الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم على وجه العموم كلهم. ولم يبق على الاسلام الا ستة - 00:37:20

او بعضهم قال لم يبقى على الاسلام الا ثلاثة فقط. وسيأتي الكلام عليها بشيء من التفصيل. وطائفة اخرى كفرت بعضا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كالخوارج. فبعضهم كفر الزبير وكفر رضي الله عنهم وارضاهم. علي ابن ابي طالب وكفروا عثمان - 00:37:40

كفروا وكفروا سيأتي وقفة مع الخوارج ووقفة مع الطائفة الاخري التي حكمت بردة الصحابة رضي الله عنهم. شيخ الاسلام رحمة الله تعالى يقول نحن من قوم لا ننقد في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ننتقص لهم ولا ننفيهم ولا ننكرهم. فلا نفرق بين علي ومعاوية - 00:38:00

ولا بين عائشة وفاطمة بل كلهم نحبهم جميعا رضي الله عنهم وارضاهم. نقول للاحبة منهجنا ومنهج اهل السنة والجماعة في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المحبة، او هي المحبة. وانه يجب علينا ان نحب اصحاب رسول - 00:38:20  
صلى الله عليه وسلم. وسبب حبهم لامور متعددة. اولا ان هؤلاء القوم اصطفاهم الله اصطفاء ولذلك روى ابو داود الطیالسی رحمة الله عن ابن مسعود قال ان الله نظر الى قلوب العباد فلم - 00:38:40

تجد قلبا اطيب من قلب محمد صلى الله عليه وسلم فاختاره الله للنبوة. ثم نظر الى قلوب العباد فلم يجد قلوبا اطيب من قلوب الصحابة الى قيام الساعة. فاختارهم الله لصحبة محمد صلى الله عليه وسلم. فإذا يعتبر ذلك اصطفاء - 00:39:00  
ربانية اصطفاهم الله به. فلم يختار احدا منكم ولم يختار احدا من العصور القريبة. وإنما اصطفاهم هذا النبي الكريم فجمع الله الطيب مع الطيب. وبناء عليك تقول هذا اصطفاء رباني. ويوجب لهم الحب رضي الله عنه - 00:39:20  
الامر الثاني ان الله شرفهم بصحبة محمد صلى الله عليه وسلم. وهنئنا لقوم رأوا محمدا رؤية واحدة ولو لحظة. ولهذا فضل الصحابة لا يوازيها شيء ابدا من الدنيا. لا يوازيها شيئا - 00:39:40

ولذلك ثبت في الصحيح وتکملته في بعض كتب السير ان سعيد بن المسيب رضي الله عنه وارضاهم سبأتنا ان شاء الله موقفنا مما شجر بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء من التفصيل. سعيد بن المسيب اه سعيد بن زيد رضي الله عنه وارضاهم وهو احد العشرة المبشرين بالجنة - 00:40:00

قالوا انه دخل مجلسا. واذ وهو في الكوفة فوجد رجلا قائما. ويتكلم ولعل سعيد رضي الله عنه وارضاهم كان الى السمع فقال سأل من حوله ماذا يقول هذا الرجل الواقف؟ قالوا انه يسب علي ابن ابي طالب فعجب رضي الله عنه وارضاهم ووقف - 00:40:20  
غاضبا وقال اشهد بالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر في الجنة. وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلى في الجنة ثم عد العشرة ولما وصل العاشر تلقاء لسانه وسكت. قالوا له يا ابا يا سعيد من العاشر؟ قال قد عدنی رسول - 00:40:40  
رسول الله منهم رضي الله عنه وارضاهم لم يرد تزكية نفسه ولم يرد الاخبار لكنه سكت ورعا وزهدا رضي الله عنه وارضاهم ثم قال قوله المشهورة لمقام احدهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تغبر فيها قدماه خير من عمر احدكم - 00:41:00

يعبد الله فيه. اذا شرف عظيم من يستطيع ان يكبح فيه؟ وسبحان الله يقول شيخ الاسلام رحمة الله ورضي عنه في يقول اذا جهل الناس فضائل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان تعليمهم تلك الفضائل من دين الاسلام - 00:41:20

من دين الاسلام عجبا لامة تعرف عن اهل المعاصي والفسق ما لا تعرفه عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. كم من لا يعرفون اسماء العشرة المبشرين بالجنة. مع انهم يعرفون عشرات بل مئات من اهل المعاصي والفسق. دل على انه - 00:41:40

يجب علينا نشر فضائلهم لاجل ان يحب هؤلاء القوم وقعد انك لا تحب شيئا او شخصا حتى تعرف ما فيه من المزايا والخصائص. وكلما عرفت عن الشخص شيئا يرغبك فيه ازددت حبا فيه. قلنا اولا اصطفاء الله لهم الامر الثاني - 00:42:00  
صحبتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم. الامر الثالث رضي الله عنهم وارضاهم نصرتهم لدين الله تعالى. فهوئاء القوم كان لهم من

السابقة العظيمة العجيبة. ونصروا دين الله تعالى. والله انتى عليهم ينصرون الله ورسوله. وسبحان الله - 00:42:20  
كم حدث لهم من النصر لدين الاسلام؟ سواء في المعارك في قتال المرتدين او في قتال الكفار او من المواقف العجيبة العظيمة ولهذا  
قدموا نفوسهم رخيصة في سبيل الله. ولهذا قال الصحابي رضي الله عنه وارضاه ولست ابالي حين اقتل مسلم - 00:42:40  
على اي جنب كان في الله المصدر. اذا كان في ذات الله تهول النفس. وكم قدم الصحابة من نفوسهم؟ واذكروا ان في قضية نصرتهم  
لدين الله تعالى ان عبد الله بن حرام رضي الله عنه وارضاه. في غزوة احد لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:00  
ان يخرج جاء بابنه جابر بن عبد الله وقال له يابني انك تعلم ان ان قتال ووالله لولا ابني احب ان اموت واقتلت في سبيل الله في هذه  
المعركة لتفnit انك تقتل امام عيني وانا انظر - 00:43:20

في في معارك رسول الله صلى الله عليه وسلم. هو يفدي الاسلام بنفسه ويريد ان يقدم ابنه كذلك. وكل ذلك محبة في نصر دين الله  
تعالى واعلاء كلامته. وقصصهم في ذلك تطول بنا. وكم نحن في حاجة الى ان يعرف الناس - 00:43:40  
الصحابة والجهاد ومواقفهم في جهادهم لاعلاء كلمة الله. منها كذلك صبرهم على اذى المشركين. ولقد صبر اصحاب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم على اذى المشركين صبرا عجيبة غريبا. وكم حصل لهم من الاذى رضي الله عنهم وارضاهم؟ وقد ورد - 00:44:00  
اظنه بسند حسن ان كان النبي كان الصحابة رضي الله عنهم عمار ابن ياسر وامه ووالده يعذب فمر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم  
في بعض كتب السير ان عمار رضي الله عنه قال يا رسول الله اكل الدهر هكذا؟ يعني منذ اسلمنا - 00:44:20  
الى الان ونحن نعذب. اما ينكشف ما نحن فيه؟ فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم صبرا الى ياسر. ان موعدكم الجنة. فمن اشتكي  
عمار بعده ولا سمية لانهم صبروا في ذات الله تعالى. وعلى اذى المشركين وما كانوا يعاقبون به رضي الله عنه - 00:44:40  
قال وغيرهم من اصحاب رسول الله مما حدث لهم. منها كذلك هجرتهم لاوطانهم وتركها. وما اصعب على الانسان ان ينطلق خلق من  
وطنه وان يتحول. لعلي اضرب لكم بمثال بسيط. انت مثلا وظيفتك في الرياض. فلو جاء للانسان ترقية - 00:45:00  
حصلت له ترقية في وظيفة ونقل الى خارج الرياض ضاقت عليه الارض بما رحبت. وتذكرت نفسه وحاول بشتى الوسائل وسائط  
لاجل ان يرجع الى ما الفه وغيره. ونقول اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تركوا بيوتهم واموالهم وتركوا - 00:45:20  
عشائرهم في هجرتهم رضي الله عنهم وارضاهم وبعد ذلك كتب الله لهم من الاجر العظيم. وميزهم الله بمزايا عجيبة عظيمة. ولعل من  
اللطائف اه مما يدل على هجرة الصحابة اسماء بنت عميس رضي الله عنها وارضاها. كانت من - 00:45:40  
هاجر الى الحبشة وما قدموا الى النبي صلى الله عليه وسلم الا في سنة سبع من الهجرة. في يوم خير ولما قدمت رضي الله  
عنها اذ سأله عمر بن الخطاب وكانت اذنها في بيته من هذه؟ قالوا آآ اسماء بنت عميس قال الحبشية - 00:46:00  
يعني التي هاجرت الى الحبشة؟ قالوا نعم. قال لها يعني مفتخر اعمر اه رضي الله عنه لقد هاجرنا مع رسول الله وقاتلنا وغيره.  
فوقفت رضي الله عنها واقفة وقالت انكم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يواسكم ويطعم جائعكم ولكننا في ارض البغضاء  
البعداء. يعني كان - 00:46:20

تعجب كيف توازن بين هذه وهذه؟ وغضبت رضي الله عنها كيف يعني لا يكون لهم من الفضل ذهبت لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم؟ تخبره بخبر عمر فقال لها الرسول صلى الله عليه وسلم مسديا لها ان الله كتب لكم هجرتين لهم هجرة. هاجروا وتركوا وما  
اشق على - 00:46:40

ان يترك الانسان وطنه الذي الفه. وهذا يوجب لنا يوجب لهم الحب في قلوبنا والتعظيم والاجلال. منها كذلك تقديم حب الله ورسوله  
وفداه على كل شيء. اليك قيل لخبيب رضي الله عنه وارضاه؟ لما ربط - 00:47:00  
يراد قتله اتحب ان محمدا مكانك؟ وانت عند اهلك طليب؟ قال لا. ولا احب ان محمد يفتنني شوكه يشاك بها محمد لا اريد ان يفتنني  
بها. ودل على انهم يفدونه صلى الله عليه وسلم ومن باع من عظيم حبهم - 00:47:20  
ويعبرون عن الحب اني احب الله ورسوله. ويثنى عليهم النبي صلى الله عليه وسلم وعجب لما قال النبي في شارب الخمر لما قدح  
الصحابه فيه قال لا تعينوا الشيطان على اخيكم انه يحب الله ورسوله. مع انه يشرب الخمر يحب الله ورسوله. مما - 00:47:40

يدل على ما يتميز به اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الامر. منها كذلك سابقتهم للإسلام. والله سبحانه وتعالى انتى عليه في غير ما آية لسبقهم للإسلام. وكلما كان الانسان اسبق كان اعلى رتبة. منها كذلك تبليغه تبليغ دين الله - 00:48:00

على ايديهم. ولعل من اعظم ذلك من دعا الى هدى كان له اجره واجر من عمل به الى قيام الساعة. واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوا الى الهدى وما من خير وصلنا الا على اكتافهم رضي الله عنهم وارظاهم ومن علموه ومن رووا عنه ومن استفاد منهم - 00:48:20

يكون في ميزان حسناتهم الى قيام الساعة. وهذا فضل من الله تعالى عظيم جدا ان يجري الله على ايديهم هذا العظيم وهذه المنازل العظيمة. بينما النبي صلى الله عليه وسلم تحذيرا لنا. الا نقع فيهم حيث قال الله الله في اصحابه - 00:48:40

لا تتخذوهم غرضا بعدي. فمن احبهم فبحبي احبهم. ومن ابغضهم فبغضي ابغضهم. ومن اذاهم فقد اذاهم ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله يوشك ان يأخذني. والحديث في سنن الترمذى ورواه الامام احمد في مسنده والبيهقي في - 00:49:00

الاعتقاد وقال الامام الترمذى حديث حسن غريب. منها كذلك حديث صحيح قول النبي صلى الله عليه وسلم اية المنافق اية الایمان حب الانصار. وآية النفاق بغض الانصار. وهذا الحديث في صحيح البخارى. دل على ان من يبغض الانصار فهو - 00:49:20

وان هذه اية من الآيات تدل على نفاق قلبه. وقول النبي صلى الله عليه وسلم للصحابية كما اخرج البيهقي من حديث ابن مسعود خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلا له لا يبلغني احد منكم عن احد من اصحابي شيئا فاني احب ان اخرج اليكم - 00:49:40

وانا سليم الصدر. يعني يخرج اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحبهم صلوات الله وسلامه عليه. ويقول النبي في الانصار كما في مسلم من حديث رضي الله عنهم وارضاهم لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق. ومن احبهم احبه الله ومن ابغضهم - 00:50:00

الله. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في مسلم كذلك لا يبغض الانصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر. الى غير ذلك من الاحاديث التي بيانت حب هؤلاء القوم. وان لهم منازل عليا. منها روى لنا مسلم كذلك في حب علي ابن ابي طالب - 00:50:20

باسناده الى علي رضي الله عنه وارضاهم انه قال والذي فلق الحبة وبرا النسمة دل على انه لعهد النبي صلى الله عليه وسلم الامة الي ان لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق. علي ابن ابي طالب لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه - 00:50:40

الا منافق دل على الوجوب محبة علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاهم. يقول الامام الذهبي رضي الله عنه ورحمه متكلما على قضية حب الانصار عالمة الایمان وبغضهم عالمة النفاق. حيث قال رحمه الله - 00:51:00

وما ذاك الا لسابقتهم. ومجاهدتهم اعداء الله بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكذلك حب علي رضي الله عنه من الایمان وبغض من النفاق وانما يعرف فضائل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من تدبر احوالهم وسيرهم واثارهم في حياة رسول - 00:51:20

صلى الله عليه وسلم وبعد موته من المسابقة الى الایمان ومجاهدة الكفار ونشر الدين واظهار شعائر الاسلام واعلاء كلمة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وتعليم فرائضه وسننه ولو لاهم ما وصل اليها من الدين اصل ولا فرع ولا علمنا من الفرائض والسنن - 00:51:40

من سنة النبي صلى الله عليه وسلم سنة ولا فرض ولا علمنا من احداث رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخبار شيئا. الى غير ذلك من الامور التي تبين يقول الحسن البصري رحمه الله ورضي عنه حب ابي لما سئل حب ابي بكر رضي الله عنه وعمر سنة قال لا بل - 00:52:00

ويقول الامام مالك رحمه الله ورضي عنه كانوا يعلموننا حب ابي بكر يقصد السلف كانوا يعلموننا حب ابي بكر وعمر كما يعلموننا السورة من القرآن. انت اذا تعلم صغيرك السورة من القرآن يحتاج الى تكرير ومعاهدة - 00:52:20

اوه تشمييع له وكان السلف يعلمون ابناءهم حب ابي بكر وعمر كما يعلمونهم السورة من القرآن. الى غير ذلك ولعلنا نقف على هذا الامر ويأتي ان شاء الله مزيد في كلام حول اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ونصلی ونسلم على نبينا محمد وعلى الله - 00:52:40

00:53:00 - وصحبہ